Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب أهل مكة : يا محمد ، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرق . فقال ناس : صدقوا يا رسول الله ردّهم إليهم ، ففضب رسول الله ﷺ من ذلك وقال : ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى أن يردّهم ، قال : هم عتقاء الله [1] .

من ذيول أزمة الحديبية :

وبالرغم من إبرام الصلح بالتوقيع على وثيقته وتبادل الوثائق بين الفريقين ، فإن عناصر من القرشيين ذات مصلحة خاصة حاولت تعكير الجو من جديد بغية إعادة الأزمة إلى سابق عهدها . حيث أخذت هذه العناصر (بعد الصلح) تتحرش بالمسلمين وتشتم النبي ﷺ بغية استفزاز المسلمين لعلهم يقومون من جانبهم بنقض الصلح وهم لمّا يزالوا في الحديبية .

فقد جاء في جامع الأصول (ج ٩ ص ٣٢٥) أنّ سلمة بن الأكوع قال : لما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض ، أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضتهم ، فتحولت إلى شجرة أخرى ، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ ناذى منادٍ من أسفل الوادي : يا للمهاجرين ، قتل إبن زنيم ، قال : فاخترطت

---

(١) جامع الأصول من أحاديث الرسول ج ٩ ص ٣٢٣ .